استهلاك البروتينات والدهون الحيوانية ومقابلتها باستهلاك بعض البروتينات والدهون النباتية

للدكتورة نجلاء محمد والى * والدكتورة وسيمة مصطفى عفيفى *

• مقدمة •

يعتبر سوء التغذية البروتينى من أهم أسباب الوفاة بين الأطفال الرضع والأطفال الصغار ، وتوقف النمو البدنى وقلة الإنتاج فى العمل والشيخوخة المبكرة وقصر العمر فى البلدان النامية ، وبذلك يؤثر سوء التغذية البروتينى على كل من النمو الاقتصادى والاجتماعى لهذه الدول تأثيراً كبيراً وشاملا .

وتعتبر مصر من هذه الدول النامية والتى تنفق نسبة عالية من الدخل قد تصل إلى حوالى ٥٧٪ على الغذاء فى مصر ، كما يرتفع الطلب على الغذاء فى مصر بمعدلات سريعة تبلغ حوالى ٥٪ فى المتوسط فى السنة ، وهذا يرجع إلى المعدل الكبير للنمو السكانى والذى يمثل حوالى ٢,٥٪ فى السنة ، ومن المتوقع أن يصل عدد السكان إلى ٤٧ مليون نسمة عام ١٩٨٥ ، مع ملاحظة أن نسبة سكان الحضر إلى إجمالى السكان تتزايد باستمرار نتيجة لانتقال عدد من سكان الريف إلى الحضر ، مما يخلق طلباً إضافياً على الغذاء ، وعلى أنماطه المختلفة كما سيتضح من هذه الدراسة .

كذلك زيادة الدخول النقدية للسكان نتيجة لعملية التنمية والتصنيع ، ومن المتوقع أن يصل نصيب الفرد من الدخل المحلى إلى حوالى ١٥١,٦ جنيهاً عام ١٩٨٥ ، هذا بالإضافة إلى عدم وجود تخطيط رشيد للاستهلاك الغذائى وعدم نشر الوعى الاستهلاكى الغذائى بين السكان (نصار ١٩٧٤) .

---

* الدكتورة نجلاء محمد محمد والى ، كلية العلوم الزراعية بمشتهر ، جامعة الزقازيق .
* الدكتورة وسيمة مصطفى عفيفى ، كلية الزراعة بشبين الكوم ، جامعة المنوفية .

نتيجه لما سبق فإن المستوى الغذائى فى مصر يكون متخلفاً بالمقابلة بنظيره فى دول العالم ، حيث تشغل مصر المرتبة السادسة والعشرين ، فيبلغ نصيب الفرد السنوى من الغذاء الصافى حوالى ٣٧٩ كيلو جرام للفترة ١٩٥٧ — ١٩٦٠ (النيل وعبد اللطيف ١٩٧٤) كما بلغ النصيب الفردى اليومى من البروتين الحيوانى فى مصر حوالى٨جم فى اليوم عام ١٩٧٦ (نجلاء والى ١٩٧٦) كما أن النصيب الفردى اليومى من الدهون يبلغ فى المتوسط فى الفترة ١٩٦٦ — ١٩٦٨ حوالى ٤٦,٦ جم فى اليوم ، وبذلك تشغل مصر المرتبة الثامنة والأربعين بين مختلف دول العالم (النيل وعبد اللطيف ١٩٧٤) .

والجدول التالى (جدول ١) يوضح تدهور نصيب الفرد اليومى من الغذاء ومن البروتين الحيوانى والبروتين النباتى ، أما الدهون فهى السلعة الغذائية الوحيدة فى هذا الجدول التى حدث بها زيادة بسيطة .

جدول (١)

نصيب الفرد اليومى من الغذاء فى مصر بالجرام

البيـــان	١٩٦٥/٦٤	١٩٦٦/٦٥	١٩٧٠/٦٩
نصيب الفرد اليومى من الغذاء	١٢٦٦,٦	١٢٣٣,٥	١٢١٠,١
نصيب الفرد اليومى من البروتين الحيوانى	١١,١	١٠,٨	١٠,٦
نصيب الفرد اليومى من البروتين النباتى	٧٢,٦	٦٩,٢	٦٢,٢
نصيب الفرد اليومى من إجمالى البروتين	٨٣,٦	٨٠,٠	٧٢,٨
نصيب الفرد اليومى من الدهون	٤٤,٧	٤٧,٣	٤٨,٩

المصدر : النيل وعبد اللطيف (١٩٧٤) .

إلا أن هذا الجدول يوضح المتوسط العام لاستهلاك الفرد من المواد الغذائية دون التمييز بين متوسط الاستهلاك الفردى الريفى والحضرى على الرغم من تباينه . لذلك فإن الهدف من هذا البحث هو دراسة الاستهلاك الفردى من الزيوت والدهون النباتية والحيوانية والبروتين النباتى والحيوانى فى كل من قطاعى الحضر والريف للوقوف على هذا التباين فى الاستهلاك وذلك عن طريق دراسة وتحليل بيانات أبحاث ميزانية الأسرة عامى ٥٨ / ١٩٥٩ ، ٦٤ / ١٩٦٥ ومقابلة النتائج المتحصل عليها منهما ، نتيجة لتطور الدخل الفردى

فى هذه الفترة ، بسبب برامج التنمية الشاملة وللتطور فى نسبة أعداد كل من السكان الحضريين والريفيين بالنسبة لإجمالى السكان . وفى نهاية البحث سوف تقدم المقترحات اللازمة لدرء أزمة البروتين وسوء التغذية فى جمهورية مصر العربية .

• بنود الإنفاق الاستهلاكى فى الحضر والريف •

بدراسة كيفية توزيع الأسر لدخلها على مختلف بنود الإنفاق الاستهلاكى من بيانات بحوث ميزانية الأسرة عامى ٥٨ / ١٩٥٩ ، ٦٤ / ١٩٦٥ فى كل من قطاعى الحضر والريف يتضح أن الأسر الحضرية تنفق حوالى نصف دخلها على السلع الغذائية وهى تمثل حوالى ٥٠,١ ، ٥٠,٨٪ على الترتيب فى كل من الميزانيتين السابقتين .

أما الأسر الريفية فإنها تنفق حوالى ثلثى دخلها على نفس السلع الغذائية وهى تتراوح بين ٦٦,٤٪ فى عام ٥٨ / ١٩٥٩ ، ٦٣,٤٪ فى عام ٦٤ / ١٩٦٥ ، مما يدل على ارتفاع نسبة المنفق على الغذاء من دخل الأسرة فى الريف عنه فى الحضر ، وهذا نتيجة لتدهور مستويات الدخول الحقيقية للأسرة الريفية عن الأسرة الحضرية ، فمثلا كان متوسط نصيب الفرد من الإنفاق الاستهلاكى السنوى فى الحضر حوالى ٤٧ جنيهاً عام ٥٨ / ١٩٥٩ وفى الريف ٢٠ جنيهاً ، بينما كان هذا المتوسط فى الحضر ٦٠,٩ جنيهاً عام ٦٤/١٩٦٥ وفى الريف ٣٦,٢ جنيهاً خلال نفس السنة (كريمة كريم ١٩٧٨) . من هذا يستدل على مدى التخلف فى المجتمع المصرى حيث يستحوز الغذاء على الجزء الأكبر من دخل الأسرة .

• تركيب الغذاء فى مصر •

تعتبر الحبوب المصدر الرئيسى لإمداد الفرد بما يلزمه من وحدات حرارية وبروتين وجزء من الدهون حيث يحصل منها على ٢٣٪ من السعرات الحرارية ٧٢٪ من البروتين ، ١٣٪ من الدهون فى اليوم ، بينما يحصل على ٧٪ فقط من السعرات الحرارية من مصدر البروتينات الحيوانية . وتكون النسبة المئوية المنفقة على الحبوب والنشويات من دخل الأسرة فى الريف أكبر منها فى الحضر ، حيث إنها فى الحالة الأولى تكون حوالى ٢٧,٨٪ عام ٥٨ / ١٩٥٩ ،

٢٠٪ عام ٦٤ / ١٩٦٥ ، بينما فى الحضر فإنها تمثل حوالى ١٣,٧ ، ١١,١٪ خلال نفس الفترة ، كما أن هذه النسبة أكبر فى عام ٥٨ / ١٩٥٩ منها فى عام ٦٤ / ١٩٦٥ وذلك بسبب ارتفاع متوسط الدخل الفردى فى الحضر عنه فى الريف ، وكذلك ارتفاعه عام ٦٤ / ١٩٦٥ عنه فى عام ٥٨ / ١٩٥٩ .

ويلى الحبوب والنشويات فى الأهمية النسبية من الدخل اللحوم والأسماك والبيض وهى فى عام ٦٤ / ١٩٦٥ أعلى منها فى عام ٥٨ / ١٩٥٩ ، فقد كانت تمثل ١٠,٦٪ ، ١١,٤٪ للحضر والريف عام ٥٨ / ١٩٥٩ ، ١٢,٥٪ للحضر ، ١٤,١٪ للريف فى عام ٦٤ / ١٩٦٥ وذلك لارتفاع متوسط دخل الفرد فى عام ٦٤ / ١٩٦٥ عنه فى عام ٥٨ / ١٩٥٩ ، ويلى ذلك الألبان ومنتجاتها فكانت تمثل ٦,٥٪ للحضر ، ٨,٣٪ فى الريف عام ١٩٥٩/٥٨ ، ٥,٥٪ للحضر ، ٧,٨٪ للريف عام ٦٤ / ١٩٦٥ .

أما الزيوت والدهون فإنها تأتى فى المرتبة التاسعة حيث إن نسبة ما ينفقه الفرد من دخله عليها فى الحضر هو ١,٩٪ عام ٥٨ / ١٩٥٩ ، زاد إلى ٢,١٪ عام ٦٤ / ١٩٦٥ ، بينما فى الريف فقد زاد من ١,٦٪ عام ٥٨ / ١٩٥٩ إلى ٢,٢٪ عام ٦٤ / ١٩٦٥ (الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ١٩٧١) وذلك لارتفاع متوسط الدخل الفردى الحقيقى[1] عام ٦٤ / ١٩٦٥ عنه عام ٥٨ / ١٩٥٩ ، وفى الحضر عنه فى الريف ، فقد زاد متوسط الدخل الفردى الحقيقى فى الحضر من ٧٦ جنيهاً عام ١٩٥٣ إلى ٩٣,٣ جنيه عام ١٩٦٠ ، ثم إلى ١١٧,٢ جنيه عام ١٩٦٥ ، ثم انخفض إلى ١٠٣,٦ جنيه عام ١٩٧٥ . وفى الريف ارتفع من ٤٦,٠ جنيه إلى ٥٠,٦ جنيه ، ثم انخفض إلى ٤١,١ جنيه ، ثم ارتفع إلى ٥٣,٧ جنيه خلال نفس الفترة (كريمة كريم ١٩٧٨) مما يوضح التفاوت بين مستويات الدخول النقدية الحقيقية فى كل من قطاعى الحضر والريف مما ينعكس أثره بالتالى على الأنماط الاستهلاكية لكل منهما كما سبق ذكره.

لذلك يستلزم دراسة المرونات الكمية والمرونات الإنفاقية لكل من البروتينات والزيوت والدهون الحيوانية ، والبروتينات والزيوت والدهون النباتية المستهلكة فى كل من قطاعى الحضر والريف حتى يتسنى إجراء المقابلة بينهم وذلك من بيانات أبحاث ميزانية الأسرة عامى ٥٨ / ١٩٥٩ ، ٦٤ / ١٩٦٥ .

---

(١) استخدام الرقم القياسى لنفقات المعيشة فى كل من الحضر والريف على أساس ١٩٦٧/٦٦ = ١٠٠ ، لتثبيت قيمة النقود .

المرونات الكمية والمرونات الإنفاقية للزيوت والدهون والبروتينات النباتية والحيوانية فى قطاعى الحضر والريف عن أبحاث ميزانية الأسرة عامى ٥٨ / ١٩٥٩ ، ٦٤ / ١٩٦٥ :

لتقدير المرونات الكمية لسلعة ما يجب دراسة علاقة الطلب بتغير الدخل للأسرة فى كل من الريف والحضر وذلك باعتبار متوسط الكمية المستهلكة دالة لمتوسط الإنفاق الكلى ، ويتم حساب متوسط الكمية المستهلكة بقسمة إجمالى الكمية المستهلكة من كل من هذه السلع على عدد الوحدات الاستهلاكية لفئات الإنفاق المختلفة . كما حسب متوسط الإنفاق الكلى بقسمة إجمالى الإنفاق على عدد الوحدت الاستهلاكية وذلك لاستبعاد أثر زيادة الإنفاق نتيجة لزيادة عدد الأفراد المعبر عنهم بعدد الوحدات الاستهلاكية فى أبحاث ميزانية الأسرة فى قطاعى الحضر والريف.وكانت النتائج المتحصل عليها كما فى جدول (٢) حيث يتضح منه أن مرونة الكمية فى قطاع الحضر بالنسبة للسمن البلدى والزبدة قد زادت فى ميزانية ٦٤ / ١٩٦٥ عنه فى ميزانية ٥٨ / ١٩٥٩ حيث كانت ٠,٨٤ ، ٠,٦٣ فى عام ٥٨ / ١٩٥٩ زادت إلى ٠,٨٩ ، ١,١٩ فى عام ٦٤ / ١٩٦٥ لكل منهما على الترتيب ، وذلك لارتفاع متوسط الدخل الفردى الحقيقى ، حيث إن معاملات التحديد أوضحت أن حوالى ٩٥٪ فى المتوسط من الكميات المستهلكة من هاتين السلعتين ترجع إلى التغيرات فى متوسط إجمالى الإنفاق . كما تدل معاملات المرونة الكمية للسمن البلدى على أنها سلعة ضرورية نظراً لأنها أقل من الواحد الصحيح. أما الزبدة فإنها بعد أن كانت سلعة ضرورية عام ٥٨ / ١٩٥٩ أصبحت سلعة كمالية عام ٦٤ / ١٩٦٥ نظراً لإمكان إحلال السمن البلدى بدلا منها وكذلك لارتفاع أسعارها . أما سلعتا السمن الصناعى والزيوت النباتية فإن المرونة الكمية كانت النسبة للسمن الصناعى تساوى ٠,٤٥٤ فى عام ٥٨/١٩٥٩ ، ٠,٠٨٦ فى عام ٦٤/١٩٦٥ ، أى أنها تحولت من سلعة ضرورية إلى سلعة رديئة حيث يدل معامل المرونة فى الحالة الأخيرة على أنه إذا تغير متوسط إجمالى الإنفاق بمقدار ١٠٪ فإن الكمية المستهلكة من السمن الصناعى تتغير بمقدار ٠,٨٦٪ وفى الاتجاه المضاد غير أنه لم تثبت معنويتها على مستوى المعنوية (٠,٠٥) ، غير أنه بالنسبة للزيوت النباتية فإن معامل المرونة

جدول (٢)

علاقة الطلب على الزيوت والدهون الحيوانية والنباتية بتغير الدخل فى قطاعى الحضر والريف

السلعة	السنة	المعادلة	معامل التحديد	معامل التلازم	ت	معامل المرونة
(أولا) الحضر :						
سمن بلدى	١٩٥٩/٥٨	٠,٤٢٤ + ٠,٣٦٧ س	٠,٤٤٤	٠,٩٧٢	١٣,٦٢	٠,٨٣٦٨
	١٩٦٥/٦٤	٠,٢٣٢ + ٠,٠٢١١ س	٠,٩١٥	٠,٩٥٧	١٢,٢٨	٠,٨٩٠١
سمن صناعى	١٩٥٩/٥٨	٠,٩٨٦ + ٠,٠١١ س	٠,٧٨٦	٠,٨٨٧	٦,٣٦٤	٠,٤٥٣٦
	١٩٦٥/٦٤	٤,٤٦٠ − ٠,٠٠٣٤٩س	٠,١٢٢	٠,٣٤٩	١,٣٩٣	٠,٠٨٦٢
زبدة	١٩٥٩/٥٨	٠,٤٨٤ + ٠,٠١٠٨ س	٠,٨٨٠	٠,٩٣٨	٨,٩٩	٠,٦٢٦
	١٩٦٥/٦٤	٠,١٣٨ + ٠,٠٠٨٥ س	٠,٩٧٥	٠,٩٨٧	٢٣,٤٤	١,١٩
زيوت نباتية	١٩٥٩/٥٨	٦,٠٧٣ + ٠,٠١٥٦ س	٠,٥٤٥	٠,٧٣٨	٣,٦٢٧	٠,١٦٦
	١٩٦٥/٦٤	٦,٣٩٣ + ٠,٠١٢٥ س	٠,٤٦٤	٠,٦٨١	٣,٤٨	٠,١٦٥
(ثانياً) الريف :						
سمن بلدى	١٩٥٩/٥٨	٠,٩٣٥٧ + ٠,٠١٩٧ س	٠,٦١٠	٠,٨٧٠	٥,١٥	٠,٤١
	١٩٦٥/٦٤	٠,٨٤٤١ + ٠,٠٣٤ س	٠,٧١٠	٠,٨٩٢	٧,٤٠	٠,٧٤
سمن صناعى	١٩٥٩/٥٨	٠,٠٨٠٣ + ٠,٠٠٥٧ س	٠,٨٧٠	٠,٩٣٣	٨,٥٩	٠,٧٩
	١٩٦٥/٦٤	٠,٦٠٠ + ٠,٠١٨٧ س	٠,٦٧٩	٠,٨٢٤	٥,٤٤	٠,٦٩
زبدة	١٩٥٩/٥٨	١,١٧٢ + ٠,٠٠٤٤ س	٠,١٧٥	٠,٤١٨	١,٥٣	٠,١٦
	١٩٦٥/٦٤	٠,٣٧٥٢ + ٠,٠٠٥٤ س	٠,٤٠٥	٠,٦٣٧	٣,٠٩	٠,٥١
زيوت نباتية	١٩٥٩/٥٨	٣,٤٥٣ + ٠,٠٠٥١ س	٠,١٦٨	٠,٤١٠	٠,٤٩٠	٠,٠٦٨
	١٩٦٥/٦٤	٣,١٤٩ + ٠,٢٥٧ س	٠,٧٩٧	٠,٨٩٣	٧,٤١٧	٠,٣٧٠

المصدر : جمعت وحسبت من الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء – بحث ميزانية الأسرة بالعينة عامى ١٩٥٩/٥٨ ، ١٩٦٥/٦٤

لم يتغير تغيراً يذكر عام ٦٤ / ١٩٦٥ عنه عام ٥٨ / ١٩٥٩ وذلك لعدم وجود بدائل للزيوت فى بعض الاستعمالات .

أما فى الريف فإن مرونة الكمية للسمن البلدى والزبدة قد زادتا عام ٦٤/ ١٩٦٥ عنها عام ٥٨ / ١٩٥٩ وقد زادت من ٠,٤١ ، ٠,١٦ فى عام ٥٨ / ١٩٥٩ إلى ٠,٧٤ ، ٠,٥١ فى عام ٦٤ / ١٩٦٥ لكل منهما على الترتيب . وهذا يرجع إلى ارتفاع متوسط الدخل الفردى الحقيقى عام ٦٤ / ١٩٦٥ عنه عام ٥٨ / ١٩٥٩ ، إلا أنه من الملاحظ أن المرونة فى جميع الحالات أقل من الواحد الصحيح ، كما أنها أقل منها فى قطاع الحضر ، وسبب ذلك ارتفاع مستويات الدخول الفردية الحقيقية فى الحضر عنه فى الريف كما سبق إيضاحه .

كما أوضح معامل المرونة بالنسبة للسمن الصناعى تحول المستهلك إلى السمن البلدى باعتباره البديل الجيد له ، حيث انخفض معامل مرونة الكمية للسمن الصناعى من ٠,٧٩ فى عام ٥٨ / ١٩٥٩ إلى ٠,٦٩ فى عام ٦٤/١٩٦٥ . أما الزيوت النباتية فقد زادت مرونة الكمية لها من ٠,٠٦٨ فى عام ٥٨ / ١٩٥٩ إلى ٠,٣٧٠ فى عام ٦٤ / ١٩٦٥ حيث زادت الكمية المستهلكة منها نتيجة لزيادة الدخل ، فبزيادة متوسط إجمالى الإنفاق بمقدار ١٠٪ فإن الكمية المستهلكة من الزيوت النباتية تزيد بمقدار ٣,٧٪ فى عام ٦٤ / ١٩٦٥ بدلا من ٠,٦٨٪ فى عام ٥٨ / ١٩٥٩ .

مما سبق يتضح أنه بالنسبة للحضر يعتبر السمن البلدى سلعة شبه كمالية وهذا يعنى أنه يتوقع أن يزداد الطلب عليها بمعدلات أقل قليلا من معدلات ازدياد الدخول للمستهلكين الحضريين . أما الزبدة فهى سلعة كمالية وبالتالى يتوقع أن يزداد الطلب عليها بمعدلات أكبر من معدلات ازدياد دخول المستهلكين . أما الزيوت والدهون النباتية فهى تعتبر سلعاً ضرورية فى الحضر المصرى ، وبالتالى فإنه لايتوقع أن يتغير إنفاق الأسرة عليها كثيراً إذا تغير مستوى دخلها .

أما السمن الصناعى فإنه من السلع الرديئة فى الحضر حيث تقل الكميات المستهلكة منه كلما اتجهت مستويات الدخول فى الأسر الحضرية نحو الارتفاع .

جـــدول (٣)

معدلات منحنيات انجل للزيوت والدهون النباتية والحيوانية فى قطاعى الحضر والريف

السلعة	السنة	المعادلة	معامل التحديد	معامل التلازم	ت	معامل المرونة
(أولا) الحضر :						
سمن بلدى	١٩٥٩/٥٨	٠,١٣٦٨ + ٠,٠٠٢٦ س	٠,٨٣٩	٠,٩١٦	٧,٥٧١	٠,١٤
	١٩٦٥/٦٤	٠,٤٠٣٢ + ٠,٠٠١٢ س	٠,٦٧٠	٠,٨٢٠	٥,٢٧	٠,١٣
سمن صناعى	١٩٥٩/٥٨	٠,٢٠٨٧ + ٠,٠١٣٦ س	٠,٩٢٣	٠,٩٦١	١١,٤٨٦	٢,٦٤٢
	١٩٦٥/٦٤	٠,٧٦٦١ + ٠,٠٠٠٦ س	٠,٠٧٠	٠,٢٦٤	١,٠٢٤	٠,٠٧٩٣
زبدة	١٩٥٩/٥٨	٠,١١٤ + ٠,٠٨٥ س	٠,٩٥٩	٠,٩٧٩	١٥,٩٥٧	٢,٩٣٤
	١٩٦٥/٦٤	٠,٠٥٤٢ + ٠,٠٠٤٢٥س	٠,٩٦٥	٠,٩٨٢	١٩,٦٦٩	١,١٣٠
زيوت نباتية	١٩٥٩/٥٨	٠,٢٠٤٦ + ٠,٠٠٢٤٥س	٠,٨١٣	٠,٩٠٢	٦,٩٠٨	٠,٣١٠
	١٩٦٥/٦٤	٠,٥٩١٧ + ٠,٠٠١٥ س	٠,٦٧٤	٠,٨٢١	٥,٣٨٥	٠,٢٠٥١٨
(ثانياً) الريف :						
سمن بلدى	١٩٥٩/٥٨	٠,١٩٦ + ٠,٠١٣٢ س	٠,٧٩٨	٠,٨٠٣	٦,٥٩٤	٠,٦٢
	١٩٦٥/٦٤	٠,٥٣٩ + ٠,٠٢٢٥ س	٠,٧٩٨	٠,٨٩٣	٧,٤٢٧	٣,٨٣
سمن صناعى	١٩٥٩/٥٨	٠,٠١٣٩ + ٠,٠٠١٢ س	٠,٨٥٨	٠,٩٢٧	٨,١٦٨	٠,٨٥٠
	١٩٦٥/٦٤	٠,٠٨٨٢ + ٠,٠٠٤٦ س	٠,٧١٠	٠,٨٤٣	٥,٨٥٩	٠,٧٦٧
زبده	١٩٥٩/٥٨	٠,٣٠٠٤٢+ ٠,٠٠٢ س	٠,١٧٧	٠,٤٢١	١,٥٣٧	٠,٢٤
	١٩٦٥/٦٤	٠,١٩٩ + ٠,٠٠٢٥ س	٠,٣٨٢	٠,٦١٨	٢,٩٤٠	٠,٠٣
زيوت نباتية	١٩٥٩/٥٨	٠,١٤٥٩ + ٠,٠٠٢٣ س	٠,١٧٦	٠,٤٢٠	٢,٣	٠,٣٢
	١٩٦٥/٦٤	٠,٣٢٥ + ٠,٠٠٣٥ س	٠,٨٠١	٠,٨٩٥	٧,٥١٢	٠,٤٤

المصدر : جمعت وحسبت من الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء – بحث ميزانية الأسرة بالعينة عامى ١٩٥٩/٥٨ ، ١٩٦٥/٦٤

أما بالنسبة للريف فإن السمن البلدى والسمن الصناعى والزبدة تعتبر من السلع شبه الكمالية . أما الدهون والزيوت النباتية فهما من السلع الضرورية بالريف .

هذا بالنسبة لمرونة الكمية أما عن المرونة الإنفاقية فإنها تقدر بحساب منحنى أنجل وذلك باعتبار الإنفاق الخاص على السلعة دالة لإجمالى الإنفاق الكلى للوحدة الاستهلاكية .

ويتضح من دراسة المرونات الإنفاقية من النتائج المتحصل عليها بجدول (٣) أنه بزيادة متوسط الدخل الفردى الحقيقى فى كل من الحضر والريف فإن نسبة المنفق منه على السلع يختلف حسب درجة أهميتها . فالسلعة الكمالية يزيد نسبة المنفق عليها من الدخل ، أما السلع الضرورية فإن الزيادة تكون طفيفة وتعتبر ثابتة تقريباً ، بينما يقل الإنفاق على السلع الرديئة بزيادة الدخل .

هذا عن الزيوت والدهون الحيوانية والنباتية ، أما البروتينات الحيوانية فيعتبر الدجاج والبيض من السلع الكمالية فى الحضر والريف حيث كانت مرونتها الإنفاقية ١,٤٧ ، ٢,٠٠ على الترتيب فى الحضر ، ٦,٣٦ ، ٤,٢٦ على الترتيب فى الريف لكل من ميزانية ٥٨ / ١٩٥٩ ، ٦٣ / ١٩٦٤ . أما اللحوم والأسماك واللبن الحليب والجبنة البيضاء فإنها تعتبر سلعاً شبه كمالية فى الحضر حيث كانت مرونتها الإنفاقية ٠,٩٤٥ ، ٠,٧٥٨ ، ٠,٩١٣ ، ٠,٨٠٩ على الترتيب خلال نفس الفترة . أما فى الريف فإن اللحوم والأسماك يعتبران من السلع الكمالية حيث مرونتها الإنفاقية هى ٢,٤٣٨ ، ٢,٦٣٥ على الترتيب خلال نفس الفترة ، بعكس الحال لسلعتى اللبن الحليب والجبنة البيضاء فإنهما يعتبران من السلع الضرورية فى الريف حيث إن مرونتها تساوى ٠,٣٠٣ ، ٠,٢٩٧ على الترتيب خلال نفس الفترة وذلك لإحلال الألبان ومنتجاتها فى الريف محل اللحوم والبيض والأسماك فى الاستهلاك .

أما الجبنة القريش فهى سلعة رديئة فى كل من الحضر والريف حيث بلغت مرونتها الإنفاقية حوالى — ٠,٥٦٨ فى الحضر ، — ٠,٥٤٠ فى الريف (النيل وعبد اللطيف ١٩٧٤) .

• الملخص والتوصيات •

يستخلص من الدراسة السابقة أن سوء التغذية البروتينية تؤثر على كل من النمو الاقتصادى والاجتماعى للدول النامية . وتعتبر مصر من هذه الدول إذ تنفق نسبة عالية من الدخل قد تصل إلى حوالى ٥٧٪ على الغذاء ، كما يرتفع الطلب على الغذاء فى مصر بمعدلات سريعة تبلغ حوالى ٥٪ فى المتوسط فى السنة ، وهـذا يرجع إلى المعدل الكبير للنمو السكانى والذى يمثل حوالى ٢,٥٪ فى السنة ، مع ملاحظة أن نسبة سكان الحضر إلى إجمالى السكان تتزايد باستمرار نتيجة لانتقال عدد من سكان الريف إلى الحضر مما يخلق طلباً إضافياً على الغذاء ، كذلك زيادة الدخول النقدية للسكان نتيجة لعملية التنمية والتصنيع .

ومن المتوقع أن يصل نصيب الفرد من الدخل المحلى إلى حوالى ١٥١,٦ جنيهاً عام ١٩٨٥ ، هذا بالإضافة إلى عدم وجود تخطيط رشيد للاستهلاك الغذائى وعدم نشر الوعى الاستهلاكى الغذائى بين السكان .

نتيجة لما سبق فإن المستوى الغذائى فى مصر يكون متخلفاً بالمقابلة بنظيره فى دول العالم ، حيث تمثل مصر المرتبة السادسة والعشرين ، بالإضافة إلى تدهور نصيب الفرد اليومى من الغذاء من ١٢٦٦,٦ جرام عام ٦٤ / ١٩٦٥ إلى ١٢١٠,١ جرام عام ٦٩ / ١٩٧٠ . كما أن هذا المتوسط يختلف فى الحضر عنه فى الريف تبعاً لاختلاف متوسط الدخل الفردى الحقيقى فى كل منهما ، فقد اتضح من دراسة كيفية توزيع الأسر لدخلها على مختلف بنود الإنفاق الاستهلاكى ، أن الأسر الحضرية تنفق حوالى نصف دخلها على الغذاء فى كل من ميزانية ٥٨ / ١٩٥٩ ، ٦٤ / ١٩٦٥ ، بينما الأسر الريفية فإنها تنفق حوالى ثلثى دخلها على نفس السلع الغذائية لنفس الفترة ، مما يدل على ارتفاع نسبة المنفق على الغذاء من دخل الأسرة فى الريف عنه فى الحضر . وهذا نتيجة لتدهور مستويات الدخول للأسرة الريفية عن الأسرة الحضرية من ٤٧ جنيهاً فى الحضر إلى ٢٠ جنيهاً فى الريف عام ٥٨ / ١٩٥٩ وفى عام ٦٤ / ١٩٦٥ كان فى الحضر ٦٠,٩ جنيه وفى الريف ٣٦,٢ جنيه .

وتعتبر الحبوب المصدر الرئيسى لإمداد الفرد بما يلزمه من وحدات حرارية

وبروتين وجزء من الدهون ، فيحصل على ٧٣ ، ٧٢ ، ١٣٪ من السعرات الحرارية لكل منهم على الترتيب فى اليوم ، بينما يحصل على ٧٪ فقط من السعرات الحرارية من مصدر البروتينات الحيوانية ، وتكون النسبة المئوية للمنفق على الحبوب والنشويات من دخل الأسرة فى الريف أكبر منه فى الحضر حيث كانت فى الأولى ٢٧,٨٪ عام ٥٨ / ١٩٥٩ ، ٢٠٪ عام ٦٤ / ١٩٦٥ ، بينما فى الحضر فإنها تمثل حوالى ١٣,٧ ، ١١٪ خلال نفس الفترة . ويلاحظ انخفاضها عام ٦٤ / ١٩٦٥ عنه عام ٥٨ / ١٩٥٩ ، تليها فى الأهمية النسبية للحوم والأسماك والبيض ، وهى فى عام ٦٤ / ١٩٦٥ أعلى منها عام ٥٨/١٩٥٩ ، فكانت ١٠,٦٪ ، ١١,٤٪ للحضر والريف عام ٥٨ / ١٩٥٩ ، ١٢,٥٪ للحضر ، ١٤,١٪ للريف عام ٦٤ / ١٩٦٥ ، ويلى ذلك الألبان ومنتجاتها فقد كانت تمثل ٦,٥٪ للحضر و ٨,٣٪ للريف عام ٥٨ / ١٩٥٩ ، ٥,٧٪ للحضر ، ٧,٨٪ للريف عام ٦٤ / ١٩٦٥ ، أما الزيوت والدهون فإنها تأتى فى المرتبة التاسعة ، حيث إن نسبة ما ينفقه الفرد عليها من دخله هو ١,٩٪ عام ٥٨ / ١٩٥٩ ارتفع إلى ٢,١٪ عام ٦٤ / ١٩٦٥ ، بينما فى الريف قد زاد من ١,٦٪ عام ٥٨ / ١٩٥٩ إلى ٢,٢٪ عام ٦٤ / ١٩٦٥ وهذا يرجع إلى ارتفاع متوسط الدخل الفردى الحقيقى عام ٦٤ / ١٩٦٥ عنه عام ٥٨ / ١٩٥٩ وفى الحضر عنه فى الريف فقد زاد متوسط الدخل الفردى الحقيقى فى الحضر من ٧٦ جنيهاً عام ١٩٥٢ إلى ١١٧,٢ جنيه عام ١٩٦٥ ، بينما فى الريف ارتفع من ٤٦ جنيهاً إلى ٥٠,٦ جنيهاً ، وهذا التفاوت فى الدخول ينعكس بالتالى أثره على الأنماط الاستهلاكية لكل منهما .

وبتقدير المرونات الكمية والمرونات الإنفاقية للزيوت والدهون والبروتينات الحيوانية فى قطاعى الحضر والريف من أبحاث ميزانية الأسرة عامى ٥٨ / ١٩٥٩ ، ٦٤ / ١٩٦٥ اتضح أن بزيادة متوسط الدخل الفردى الحقيقى فى كل من قطاعى الحضر والريف فإن الكميات المستهلكة من السلع المختلفة ونسبة المنفق من الدخل عليها تختلف حسب درجة أهميتها ومدى الطلب عليها ، فبالنسبة للحضر يعتبر السمن البلدى سلعة شبه كمالية وهذا يعنى أنه يتوقع أن يزداد الطلب عليها بمعدلات أقل قليلا من معدلات ازدياد الدخول للمستهلكين ، أما الزبدة فهى سلعة كمالية وبالتالى يتوقع أن يزداد الطلب عليها بمعدلات

أكبر من معدلات ازدياد الدخول للمستهلكين . أما الزيوت والدهون النباتية فهى تعتبر سلعاً ضرورية وبالتالى فإنه لايتوقع أن يتغير إنفاق الأسرة عليها كثيراً إذا تغير مستوى الدخل . أما السمن الصناعى فإنه يعتبر من السلع الرديئة حيث تقل الكميات المستهلكة منه كلما اتجهت مستويات الدخول فى الأسر الحضرية نحو الارتفاع .

غير أنه بالنسبة للريف فإن السمن البلدى والسمن الصناعى والزبدة تعتبر من السلع شبه الكمالية ، أما الدهون والزيوت النباتية فهما من السلع الضرورية .

هذا عن الزيوت والدهون الحيوانية والنباتية ، أما البروتينات الحيوانية فيعتبر الدجاج والبيض من السلع الكمالية فى الحضر والريف ، أما اللحوم والأسماك واللبن الحليب والجبنة البيضاء فإنها تعتبر سلعاً شبه كمالية فى الحضر . وفى الريف تعتبر اللحوم والأسماك سلعاً كمالية ، أما اللبن الحليب والجبنة البيضاء فإنهما يعتبران من السلع الضرورية فى الريف . وأخيراً فإن الجبنة القريش تعتبر من السلع الرديئة فى كل من الحضر والريف .

ولرفع المستويات الغذائية ودرء أزمة البروتين الغذائى فى مصر يجب الإسراع بالتنمية الاقتصادية بكافة فروعها ، والتنمية الاجتماعية ، وزيادة إنتاج البروتين من مصادره المختلفة باستنباط أصناف محصولية عالية البروتين ، وزيادة الإنتاج من الثروة السمكية ، وزيادة إنتاج البروتينات المركبة وتوزيعها والمحافظة عليها أثناء تخزينها ، ومكافحة الأمراض التى تقلل من الاستفادة من الغذاء ، والحد من الانفجار السكانى ، وترشيد الاستهلاك الغذائى لما يتطلبه جسم الإنسان من السعرات الحرارية ومصادر الحصول عليها .

• المراجـــع •

(١) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء (١٩٧١) التعبئة العامة والإحصاء، السنه التاسعة ، العدد ٨١ ، نوفمبر .

(٢) النيل ، أحمد توفيق ، وعصام عبد اللطيف (١٩٧٤) المشاكل الاقتصادية الغذائية فى مصر . الجمعية المصرية للاقتصاد السياسى والإحصاء والتشريع .

(٣) كريم ، كريمة (١٩٧٨) توزيع الدخل بين الحضر والريف فى مصر (١٩٥٢ – ١٩٧٥) . المؤتمر العلمى السنوى الثالث للاقتصاديين المصريين بالخارج ، القاهرة ، ١٩٧٨ .

(٤) والى ، نجلاء محمد (١٩٧٦) العوامل المحددة لتنمية الثروة الحيوانية فى مصر عام ٢٠٠٠ . المؤتمر العلمى السنوى الثانى للاقتصاديين المصريين بالخارج ، الجمعية المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٦ .